

التعامل بالربا في دار الحرب/الإثنين)21-502-5202(الحلقة

الثانية

صلاح الصاوي

سؤال شبه مقهور ومتجدد لكنه طريف سمعت ان الامام ابا حنيفة يرى جواز الربا في دار الحرب فما رأيكم في هذه الفتوى وهل كندا تعتبر دار حرب ؟ دار كفر فقط - [00:00:01](#)

ما ذهب اليه السادة الاحناف في هذه المسألة من القول باباحة الربا في دار الحرب معارض بما ذهب اليه الجمهور من القول بان حرمة الربا لا تتغير بتغير الاماكن فالربا حرام فوق كل ارض وتحت كل سماء - [00:00:24](#)

فلا يحل لمسلم ان يعامل الحربيين بالربا اخذنا او اعطاء وادلتهم اقوم قيلا واهدى سبيلا ومن ادلته اطلاقات النصوص الواردة في تحريم الربا والتي لم تقيده بمكان دون مكان ولا بفريق من الناس دون فريق - [00:00:47](#)

ضعف الحديث الذي اعتمد عليه الاحناف في هذا الباب حديث مكحول لا ربا بين مسلم وحربى في دار الحرب فقد رده اهل العلم بالحديث والفقه معا الشافعى قال وما احتج به ابو يوسف لابي حنيفة ليس ثابت فلا حجة فيه - [00:01:12](#)

وقال الزيلعى غريب اي لا اصل له وقال فيه النووي مرسل ضعيف فلا حجة فيه وقال العيني في البناية هذا حديث غريب ليس له اصل مسنده وقال ابن قدامة في المغني وخبره خبرهم مرسل - [00:01:35](#)

لا نعرف صحته ويحتمل انه اراد النهي عن ذلك. لا ربا يعني ينهى عن عن الربا ولا ينفي وقوعه ولا يجوز ترك ما ورد بتحريمه القرآن. وظاهرت به السنة. وانعقد الاجماع على تحريمه - [00:01:56](#)

صبر مجهول لم يرد في صحيح ولا مسنده ولا كتاب موثوق به ايضا من يعني ادلة يعني الجمهور ضعف استشهاد المخالف بان اموال الحاببيين على اصله يقولون اموال الحربيين مباحة للمسلم بلا عقد - [00:02:15](#)

ان تباح بالعقل الفاسد لان هذا على رضا منهم ولا يتضمن غدرابهم هذا ضعيف ده المردود لا يلزم من اباحتة اموالهم بالاغتنام في الجهاد المشروع اباحتها بالعقود الفاسدة فان ابضا نساء فروج نساء تباح بالاغتنام - [00:02:42](#)

ولا تباح بالعقود الفاسدة ومنها ايضا ما يفضي اليه القول بتحريم الربا في علاقة المسلم بال المسلم واباحتة في علاقة المسلم بالحرب من التشبيه باليهود في تحريمهم في علاقة اليهود باليهودي. واباحتة في علاقته مع الامميين او الامميين. ذلك بانهم - [00:03:07](#)

ليس علينا الامميين سبيل. ويفلدون على الله الكذب وهم يعلمون جاء في سفر التثنية الاصحاح السادس والعشرين وهو المنسوب الى الى موسى لا تفرض اخاك بربها. ربا فضة اورب طعام او ربا شيء مما يقرض بربها. وفيه للاجنبى تفرض بربها - [00:03:37](#)

ولكن لا خييك لا تخوض بالرباء. لكي يباركك رب الهدى فضلا عما فيه من الازدواجية والتطفيف الذي تلفظه الفطر وتنكره العقول السوية ثم ان فتح هذا الباب سيفتح بابا عريضا واسعا الى خلع الرقة والتفلت من التكليف - [00:04:06](#)

قد يمتد الامر من الربا الى الميسر وفي الولايات المتحدة ولاية كاملة لاس فيجاس يقوم اقتصادها كله على الميسر ويقصدها المترفون والذين في قلوبهم مرض منبني جلدتنا وفضائحهم في هذا الشأن - [00:04:32](#)

باتت تزكم الانوف وقد يتدرج الناس من استباحة العقول الفاسدة في باب الاموال الى استباحتها في باب الفروج والاواع الم تر الى ما يشيع في هذه المجتمعات من المراقص والاندية الليلية - [00:04:51](#)

وهي مشروعة من الناحية القانونية. وتنتمي تحت سمع المسؤولين وبصرهم في هذه المجتمعات هل على المسلم الحرج بناء على هذا التخيي انه عمل في هذه البارات والمرافق باعتبارها من العقود الفاسدة - [00:05:10](#)

التي اجازها السادة الاحناف كما يقولون. ليتذرع بها الى اخذ اموالهم. التي هي بناء على تخریجهم على اصل حام هل يجرع القول بهذا؟ عالم او غير عالم خد اكسر من هذا - [00:05:29](#)

اذا ابیح الامر ابیح الوسائل المفضية. فإذا جاز بيع الخمر ولحم الخنزير جزی السعی الى تملکها لبیعها ولا حاجة على مسلم ان یتملک مزرعة لتریب الخنازیر او مصنع الانتاج الخمور - [00:05:46](#)

فانه من فعل هذا كان احظى له في باب المال. فمن مزارعه الى المستهلك مباشرة من مصانعه الى المستهلك مباشرة احظى له واکثر استجلابا لاموالهم التي هي على اصل الحل - [00:06:05](#)

بالقلب بل قد یبلغ العمر الامر مبلغ ان یقال لا حرج في فتح بعض المؤسسات التعليمية لتعليم اصول المیسر رجعنا تخرج فيها مقامرون محترفون یجیدون فنون هذه اللعبة ویتمکنون معها من استجلاب اموال - [00:06:23](#)

قوم ما دامت على اصل الحل وما دامت الذريعة الى الحال حلالا لان الاصول التي اجازت بها الخمر والخنزير لغير المسلمين قد یعول عليها نفسها في اجاده السعی الى مشروعات اقتصادية تستسمر في هذا المجال بجامع استجلاب اموال القوم هي ابتداء على اصل العلم - [00:06:43](#)

انا لا احسب عالما منصفا یقر مثل هذا المسلك الفقهي في ظل كل هذه المتغيرات في واقعنا المعاصر مهما كان حظ هذا المذهب من ناحية الملاءمة والمناسبة والسياسة الشرعية هل یستطيع فقیهه ان یقف على منبر - [00:07:10](#)

او على منصة عامة او على وسائل التواصل الاجتماعي ويقول انا افتی لجارياتي في الغرب ان اموال الناس في بلادکم على اصل حلة لو کلواها هنیئا مريئا اموال القوم على اصل الحجة - [00:07:31](#)

هل یستطيع عاقل عنده ابجديات المنطق والعقل والفقه والبصيرة ان یرفع اخرته بهذا القول وهو بهذا اذرع القوم وفي اوساطهم حتى لو كان له حظ من النظر في اصله فكيف - [00:07:49](#)

اصله متفائل اصله متھافت وليس بصحیح والله اعلم - [00:08:07](#)